ـ سنة 78». أقول: إطلاق العبارة بكون جابر آخر من بقي من أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ كلام غير صحيح، وذلك لأن جماعة من أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ توفوا بعد هذا التاريخ المذكور (78 هـ) منهم أبو الطفيل عامر بن واثلة (ت 110 ) أو قبيل ذلك. نعم لو قيد العبارة بكون جابر آخر من بقي من أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ في المدينة المنورة أو بكونه آخر من بقي من أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ ممن بايع بيعة العقبة الثانية، لكانت العبارة سائغة. وجابر بن عبدالله صحابي ابن صحابي، وكان أبوه ـ رضوان الله عليه ـ ممن بايع بيعة العقبة الثانية، واستشهد في معركة أحد. وكان جابر من مفسري القرآن الكريم، ومن الرواة المكثرين جداً، وكانت له حلقة في مسجد رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ بالمدينة يأخذ عنه فيها رواد العلم. تقييم: جابر الأنصاري من لا يحتاج إلى تعديل معدل، أو توثيق موثق، إنه ممن أجمعت أمة محمّد على دينه واستقامته وعلمه، وعلى الأخذ عنه. الروايات: مثل جابر الأنصاري من أكثر الصحابة رواية، ولقد قال الذهبي: (1) «مسنده بلغ ألفاً وخمسمائة وأربعين حديثاً، اتفق له الشيخان على ثمانية وخمسين حديثاً، وانفرد له البخاري بستة وعشرين حديثاً، ومسلم بمائة وستة وعشرين حديثاً». أقول: هذا إضافة إلى روايته عند الشيعة، فإنها كثيرة إلى حدّ بعيد، وقسط كبير من رواياته من المشتركات عند الجميع.